يانى على الناس زمان لا ينجو الا من دعا دعاء الغرق كانه اراد الا من اخلص
الدعاء لان من اشفى على الهلاك اخلص فى دعايه طلب النجاة ومنه الحديث
اللهم انى اعوذ بك من الغرق والحرق الغرق بفتح الراء المصدر وفيه لما راهم رسول الله
احمر وجهه واغرورقت عيناه اى غرقتا بالدموع وهو افعوعلت من الغرق وفى
حديث وحشى انه مات غرقا فى الخمر اى متناهيا فى شربها والاكثار منه مستعار
من الغرق ومنه حديث بن عباس فعمل بالمعاصى حتى اغرق اعماله اى اضاع
اعماله الصالحة بما ارتكب من المعاصى وفى حديث على لقد اغرق اعماله
فى النزع اى بالغ فى الامر وانتهى فيه واصله من نزع القوس ومدها ثم استعير
لمن بالغ فى كل شى وفى حديث ابن الاكوع وانا على رجلى فاغترقها يقال اغترق الفرس
الخيل اذا خالطها فى سبقها واغتراق النفس استيعابه فى الزفير ويروى بالعين
المهملة وقد تقدم وفى حديث على وذكر مسجد الكوفة فى زاويته فار التنور وفيه
هلك يغوث ويعوق وهو الفاروق هو فاعول من الغرق لان الغرق فى زمان
نوح كان منه وفى حديث انس وغرفا فيه دبا هكذا جاء فى رواية والمعروف
مرقا والغرق المرق قال الجوهرى الغرقة بالضم مثل الشربة من اللبن وغيره
والجمع غرق ومنه الحديث فتكون اصول السلق غرقة وفى اخرى فصارت
غرقة وقد رواه بعضهم بالعاء اى مما يغرف فى حديث اشراط الساعة الا الغرقد
غرقد فانه من شجر اليهود وفى رواية الا الغرقدة هو ضرب من شجر العضاه وشجر الشوك
والغرقدة واحدة ومنه قيل لمقبرة اهل المدينة بقيع الغرقد لانه كان فيه غرقد
وقطع وقد تكرر فى الحديث غرل فيه يحشر الناس يوم القيمة عراة
حفاة غرلا الغرل جمع الاغرل وهو الاقلف والغرلة القلفة ومنه حديث
ابى بكر لان احمل عليه غلاما ركب الخيل على غرلته احب الى من ان احملك عليه
يريد ركبها فى صغره واعتادها قبل ان يختن ومنه حديث طلحة كان يثور
نفسه على غرلته اى يسعى ويخف وهو صبى وحديث الزبرقان احب صبياننا

النا

الطويل الغرلة انما اعجبه طولها لتمام خلقه وقد تكرر فى الحديث غرم فيه
الزعيم غارم الزعيم الكفيل والغارم الذى يلتزم ما ضمنه وتكفل به ويوديه والغرم
اداء شى لازم وقد غرم يغرم غرما ومنه الحديث الرهن لمن رهنه له غنمه وعليه
غرمه اى عليه اداء ما يفكه به ومنه الحديث لا تحل المسألة الا لذى غرم مقطع اى
حاجة لازمة من غرامة مثقلة ومنه الحديث فى الثمر المعلق فمن خرج بشى منه
فعليه غرامة مثليه والعقوبة قيل هذا كلام فى صدر الاسلام ثم نسخ فانه لا واجب
على متلف الشى اكثر من مثله وقيل هو على سبيل الوعيد لينتهى عنه ومنه
الحديث اعوذ بك من المأثم والمغرم هو مصدر وضع موضع الاسم ويريد به مغرم
الذنوب والمعاصى وقيل المغرم كالغرم وهو الدين ويريد به ما استدين فيما
يكرهه الله او فيما يجوز ثم عجز عن ادايه فاما دين احتاج اليه وهو قادر على
ادايه فلا يستعاذ منه ومنه حديث اشراط الساعة والزكوة مغرما اى يرى
رب المال ان اخراج زكوته غرامة يغرمها ومنه حديث معاذ ضربهم الله بذل
مغرم اى لازم دايم يقال فلان مغرم بكذا اى لازم له ومولع وفى حديث جابر
فاشتد عليه بعض غرامه فى التقاضى الغرام جمع غريم كالغرماء وهم اصحاب
الدين وهو جمع غريب وقد تكرر ذكرها فى الحديث مفردا ومجموعا وتصريفا
هاهنا غرنق فيه تلك الغرانيق العلى الغرانيق الاصنام وهى فى الاصل الذكور
من طير الماء واحدها غرنوق وغرنيق سمى به لبياضه وقيل هو الكركى و
الغرنوق ايضا الشاب الناعم الابيض وكانوا يزعمون ان الاصنام تقربهم
من الله وتشفع لهم فشبهت بالطيور التى تعلو فى السماء وترتفع ومنه حديث
على فكانى انظر الى غرنوق من قريش يتشحط فى دمه اى شاب ناعم ومنه حديث
ابن عباس لما اتى بجنازته الوادى اقبل طاير غرنوق ابيض كانه قبطية حتى
غرن دخل فى نعشه قال الراوى فرمقته فلم اره خرج حتى دفن فيه ذكر غران هو بضم
الغين وتخفيف الراء واد قريب من الحديبية نزل به رسول الله فى مسيره فاما

Copyright © King Saud University